

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[461] ثم رفع الحسين عليه السلام صوته وتلا: إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم (1). (2) ثم حمل علي بن الحسين على القوم، وهو يقول: أنا علي بن الحسين بن علي نحن وبیت الله أولى بالنبي والله لا يحكم فينا ابن الدعي أطعنكم بالرمح حتى ينثنى أضربكم بالسيف أحمي عن أبي ضرب غلام هاشمي علوي فلم يزل يقاتل حتى صج الناس من كثرة من قتل منهم، وروي أنه قتل على عطشه مائة وعشرين رجلا، ثم رجع إلى أبيه وقد أصابته جراحات كثيرة فقال: يا أبا ! العطش قد قتلني وثقل الحد يد أجهدني، فهل إلى شربة من ماء سبيل أتقوى بها على الاعداء ؟ فبكى الحسين عليه السلام وقال: (يا بني يعز علي محمد وعلي علي و علي أبيك، أن تدعوهم فلا يجيبونك، وتستغيث بهم فلا يغيثونك، يا بني هات لسانك)، فأخذ بلسانه فمصه ودفع إليه خاتمه وقال: (خذ هذا الخاتم في فيك وارجع إلى قتال عدوك، فإني أرجو أنك لا تمسي حتى يسقيك جدك بكأسه الاوفى شربة لا تظما بعدها ابدا). (3) وفي رواية قال: (واغوثة ! يا بني قاتل قليلا، فما اسرع ما تلقى جدك محمدا صلى الله عليه وآله فيسقيك بكأسه الاوفى شربة لا تظما أبدا. (4) وقال أبو الفرج في المقاتل، حدثني احمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسين،

(1) - آل عمران: 33 - 34. (2) - الفتوح 5:

130، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي 2: 30، بحار الانوار 45: 42، العوالم 17: 285،

ايعان الشيعة 1: 607 وليس فيه من قوله (مالك) الى (رسول الله). (3) - مقتل الحسين عليه

السلام للخوارزمي 2: 30، بحار الانوار 45: 42، العوالم 17: 285، مقتل المقرم: 325 مع

اختلاف في الالفاظ. (4) - اللهوف: 49، مثير الاحزان 69، الفتوح 5: 131 وليس في (واغوثة)

و (اوفى شربة الخ) حياة الحسين عليه السلام 3: 264 مع اختلاف في الالفاظ.